

الناشط شريف حشمت يكتب من محبسه: 25 يناير .. الذكريات والمد الثوري "الحلقة الثالثة"



الأربعاء 25 فبراير 2015 12:02 م

بقلم : الناشط الحقوقي \ شريف حشمت

أنتهينا الحلقة الماضية عند انتهاء كافة التنسيق والترتيبات وإن كانت متأخرة إلا أنها أنتجت وحده صف وهدف ومطالب وسرعة استجابة من كل الأطراف إنه توفيق المولي عزوجل ثم حكمه منسق كل فصيل وتيار سياسي أيام ليته تعود[]

الحلقة الثالثة: قبيل ظهر 25 يناير ذهبت إلى أحد المحلات لبيع الملابس الرياضية وقمت بشراء علم مصر بأعداد كثيرة فسألني صاحب المحل أكيد علشان مظاهرات اليوم ؟ قلت له نعم فسألني بزن وهل ستأتي بنتيجة؟ دي الشرطة مالية البلد فطعمته وأكدت له أن المتظاهرين سيعبروا عن ما بداخلهم وسنفوت على بلطجية الداخلية أن يعترضوا لنا

واشترينا الاعلام أنا وصديق ثم ظلنا نسير في شارع الخيري حتى جاء موعد بدء التظاهر وظهر د/عادل العطار بهتاف "تحيا مصر" لأخرج مسرعاً رافعاً علم مصر ومعني مجموعة من الشباب وصعدنا على سلاسل مسجد التوبة وانطلق المناضل الراحل "عم عاطف" هتاف الثورة ومبدعها الذي رحل عن الدنيا رحمه الله رحمه واسعة وظل يهتف هتافات هزت ميدان التوبة

وظل ينضم العشرات من النشطاء وشباب التيارات المختلفة ليظهر أعداد غفيرة من قوات الأمن المركزي وأمن الدولة والمباحث وتعالق أصوات الهتافات وكنت أقف على سلاسل المسجد وبجانبي المتحدث باسم طلاب الإخوان بجامعة دمنهور وحملنا لافتة أعدها الصديق علاء الخيام عن الفقر في مصر وأطفال الشوارع ولافتات أخرى عن أزمت العيش وأنبوبة البوتجاز وانتهاكات داخلية مبارك وانضم وفد شباب مركز حوش عيسى وغيرها

وظللنا نعلن تزايد أعداد المشاركين في التظاهرات في مصر والإسكندرية وسط تكبيرات الحضور وبشكل سريع وغير معد مسبقاً أتفق الجميع على التحرك في مسيرة إلى ميدان الساعة وعلى غير المتوقع للأمن انطلقنا وبمجرد أن تحركنا وتعالق الهتافات انضم العشرات من الأهالي فازداد عدداً وحدث هرع في صفوف الأمن الذي أوقف المرور في شارع عرابي تمام وشكل كردونا آمناً من ضباط المباحث وظلوا في استجداء لنا للعودة على سلم مسجد التوبة

وازداد حماس المشاركين مع من انضموا بعدما كسروا حاجز الخوف وحدث شد وجذب بين الصديق علاء الخيام ورئيس مباحث دمنهور الذي لا يستحق أن أذكر أسمه هنا وانتقل الاشتياك القوي معي وحتى قرنا العودة وعدنا قد ازداد ولكن قامت قوات الأمن المركزي بعمل كردون وتطوير الوقفة الاحتجاجية حتى لا يدخل أحد ولا يخرج أحد

وقد شارك في هذه الوقفة قرابة 5 فتيات من المنتمين للقوي السياسية منهن 3 من بنات م/حسنى عمر الذين شاركوا في التظاهرات من بدايتها ليؤكدون ومن كن معهن أن النضال ليس للرجال فقط بل هم شريك في صنع هذه الثورة والمد الثوري المستمر لأن

وفوجئنا بكاميرات التلفزيون يسمح لها بالتصوير داخل الكردون وتركناها وتعالق هتافاتنا لتصل الرسالة وانتهى المصور من أخذ لقطاته وبرفقته ظابط أمن الدولة وانصرف ليدخل الكردون الأمني رئيس مباحث دمنهور ليمنع الصديق علاء الخيام من التحرك والتحدث مع مجندي الأمن المركزي ومصور زميل لمنعه من تصوير أفراد الشرطة وتدخلت وتحدثت معه وبدأ شد وجذب بيننا كون هذه المرة الثانية الذي أظهر في تظاهرات في أقل من 10 أيام وقد ألقى القبض على مع شرفاء البحيرة في تظاهرات في أول يناير 2011 ضد احتفالات أبوحصيرة وأفرج عنا بعدها بساعات ليبدأ حديث عن أنني في كل مكان ودار حوار طويل أكدت فيه ضرورة تغيير الشرطة لأسلوبها وتدخل الخيام ليحدثه في نفس المعني لكن حدود فهمه ضيقه جداً وطالبته بمعاملة الشباب باحترام لأن كلها أيام وستعودون وتعتذرون عن ما قمتم به في حق شعب مصر ثم انصرف وظل الصديق علاء الخيام يذكركني بهذا الموقف بعد الثورة بأشهر كلما التقينا كأننا نلحم وتحقق الحلم

وفجأة اخترق المخبر نشأت مخبر أمن الدولة وأنا واقف مع أحد أقاربي الذين شاركوا في هذه الفاعلية ليس إلا ليقول لي بالحرف " أقسم بالله العظيم يا شريف لو جالي تعليمات بالقبض على أحد لتكون أنت أول واحد " فقلت له لن تأتي لك تعليمات بالقبض على أحد وقلت له العاصمة بيد الشباب وهتفنا في وجهه

ازداد الحصار الأمني لمنع دخول أحد لنا داخل الكردون وصممت سيده أن تدخل لنا وطلبت الكلمة وظلت تدعو على مبارك وفساده وتشكو فقرها وقله حيلتها وألهبت حماس المشاركين ليصل لنا أخبار قبل العصر بأن المتظاهرين بعشرات الآلاف ويزدادون بالإسكندرية وأكد الأخ الحبيب أحمد ميلاد الذي شارك وأعضاءه بفاعليات الإسكندرية أن شارع أبوقير امتلئ والأعداد غفيرة ولا يستطيع الأمن من مواجهتها

وأعلنا انتهاء هذه التظاهرة قبيل عصر25 يناير كإعلان من القوي السياسية ونشطاء محافظة البحيرة الأبية التجهيز لجمعة الغضب بشاررة الانطلاق في25 يناير تحت شعار "صف واحد .. هدف واحد" .. إنها مصر الأبية وشعبها العظيم " للحدث بقية " .

باقون على العهد
شريف عبدالحميد حشمت
محام وناشط حقوقي

#الحرية_لشريف_حشمت
#لا_لمحاكمة_شريف_حشمت_عسكريا
#لا_لمحاكمة_المدنيين_عسكريا

